[160] وتقربا مني لال محمد * وتباعدا مني لكل منافق الماسحين فرجهم بخواتم * اسم النبي بهن واسم الخالق (1) 28 - وقالوا: السنة تسطيح القبور، ولكن لما صار شعار الرافضة كان الاولى مخالفتهم إلى التسنيم (2). 29 - وعن الزرقاني: كان بعض أهل العلم يرخي العذبة من قدام، من الجانب الايسر. ولم أر ما يدل على تعيين الايمن إلا في حديث ضعيف عند الطبراني، ولما صار شعارا للامامية ينبغي تجنبه لترك التشبه بهم (3). 30 - قد حكم الزمخشري بكراهة الصلاة على أهل البيت مستقلا لانه يؤدي إلى الاتهام بالرفض (4). 31 - وقال العسقلاني: " اختلف في السلام على غير الانبياء بعد الاتفاق على مشروعيته في تحية الحي، فقيل يشرع مطلقا وقيل تبعا، ولا يفرد لواحد، لكونه صار شعارا للرافضة (5). 32 - ومسك الختام نقول: قال الراغب: " إذا قيل أمير المؤمنين

_____ (1) محاضرات الراغب، المجلد الثاني ج 4 ص 473 / 474. (2) رحمة الامة باختلاف الائمة (مطبوع بهامش الميزان للشعراني) ج 1 ص 88 وراجع: المغني لابن قدامة ج 2 ص 505 ومقتل الحسين للمقرم هامش ص 464 عنهما وعن المهذب لابي اسحاق الشيرازي ج 1 ص 137 والوجيز للغزالي ج 1 ص 47 والمنهاج للنووي ص 25 وشرح تحفة المحتاج لابن حجر ج 1 ص 560 وعمدة القاري ج 4 ص 248 والفروع لابن مفلح ج 1 ص 481. (3) مقتل الحسين للمقرم هامش ص 465 عن شرح المواهب ج 5 ص 13. (4) الكشاف ج 3 ص 558. (5) فتح الباري ج 11 ص 146. (*) _____